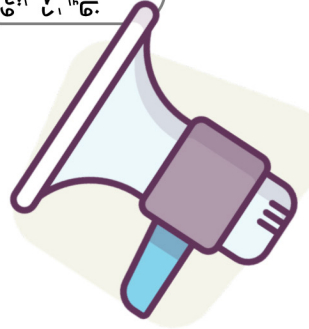


"هَاتِنَا وَأَقِفْ عَلَى الْبَابِ أَقْرَعُ،  
فَإِنْ سَمِعْتَ أَحَدَ صَوْتٍ وَفَتَحَ الْبَابَ،  
دَخَلْنَا إِلَيْهِ وَتَقَبَّلْنَا مَعَهُ  
وَلَعَلَّيْ مَعِيَ" (رؤيا 3: 20)



**انصغي**

**إلى صوته في قلبنا**

كلمة الله هذه، المأخوذة من كتاب الرؤيا، تدعونا إلى استقبال ضيف غير منتظر.

إن يسوع يتقدّم لنا كلّ يوم بـ"البسة" مختلفة:

بالآلام اليوميّة، بصعوبة ثباتنا الشخصي، بالتحدّيات أمام الخيارات المهمّة في الحياة، ولكن بشكل خاصّ بوجه الأخ أو الأخت اللّذين نلتقيهما في الطريق.

من الضروريّ إذاً أن نُسكِتَ الضجيج كي نستطيع أن نتعرّف إلى صوته، إلى روحه، وأن نُصغي إليه هو الوحيد القادر على تحريرنا من مخاوفنا وجعلنا نفتح باب قلبنا.

## محبة تنمو..

"علينا أن نُسكِتَ كلّ شيء في داخلنا، كي نكتشف فينا صوت الروح القدس.

وعلينا أن نستخرج هذا الصوت كما تُستخرج الماسة من الطين: نُنظّفها، ونضعها في الواجهة، ثمّ نُعطِها في الوقت المناسب لأنّها محبة، والمحبة تُعطى:

إنّها كالنار التي حين تتصلّ بالقشّ أو بشيء آخر تلتهب، وإلاّ فهي تنطفئ. فالمحبة يجب أن تنمو فينا وتفيض"

كيارا لوبيك

من خلال المحبة المتبادلة التي تُميّز الإنجيل، نستطيع نحن المسيحيّين أن نكون على مثاليّه ومعه شهوداً لحضور الله في أحداث التاريخ، كما في نهاراتنا أيضاً.

## اختباراتنا

حين يتدفّق المهاجرون إلى الأماكن الحدوديّة، يسمّعهم البعض يقرعون على بابهم.

إليكم ما روّته ديليا: "بعدَ ظهرِ يومٍ أحدٍ حارٍّ، رأيتُ على الرّصيف أمام المقهى الذي أملكه، عددًا من الأمّهات مع أطفالهنّ الذين يبيكون من شدّة الجوع.

دعوتُهنّ للدخول شارحةً بأنّني سوف أطعم أطفالهنّ مجانًا.



كُنّ يشعُرن بالخجل لأنهنّ لا يملكن المال، لكنني أصرّرتُ فقبلنّ.

ومنذ ذلك الحين إنطلقت الطبول الإفريقيّة، وأصبح المقهى مقهى المهاجرين، وأخذ الكثيرون منهم يدعونني "ماما إفريقيا".

أمّا زبائني القدامى فاختلفوا شيئًا فشيئًا،



وتحوّلت صالة اللعب المُخصّصة للعجزة تارةً إلى صالة للأطفال يكتبون فيها ويلعبون، وحيث وُضعت طاولة لتغيير الحفاضات وأعطيت الإمكانيّة للأمّهات كي يأخذن قسطًا من الراحة، وتارةً أخرى إلى قاعة صفّ لتعليم اللغة الإيطاليّة.

لم يكن هذا خيارى بل كان بالأحرى استجابة لضرورة عدم إدارة ظهري للفقّر والبؤس. وبفضل هؤلاء المهاجرين تعرّفتُ إلى العديد من المؤسسات والأشخاص الذين يدعمونني ويساعدونني على المُضيّ قُدّمًا.

إذا كان عليّ أن أبدأ من جديد، لَقُمْتُ بالأمر نفسه. المهمّ بالنسبة لي هو أن أعطي

ديليا | إيطاليا